

أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (1/03) | الله خالق كل

شيء

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نياته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - [00:00:00](#)

وما الحياة الدنيا الا متع الغرور بسم الله والحمد لله. وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه ايها الاخوة الكرام من المسلمين والمسلمات احبيكم جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:56](#)
هذا البرنامج اخترنا له أسماء في الحياة الدنيا اقتباسا من قول الله جل وعلا في اواخر سورة لقمان ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - [00:01:23](#)

اعدته لكم مشكورة مأجورة وزارة الاوقاف الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد المملكة العربية السعودية مساهمة منها في نشر العلم المؤصل على منهاج واضح صحيح. متوائم على ما كان عليه سلف الامة - [00:01:41](#)

في استمدادها من الكتاب العزيز والسنة النبوية الشريفة هذه الحلقات معدتها ثلاثون حلقة مسامينها في العقيدة والتوحيد والايمان كما مسامينها في احكام الشريعة مما تمس الحاجة اليه ما حاجة ماسة كذلك فيما يتعلق باخلاقنا وسلوكنا وتعاملاتنا نسأل الله جل وعلا ان يعيننا واياكم على ذكره - [00:02:00](#)

على شكره وعلى حسن عبادته وما كان فيها من خطأ او تقصير فاننا لا نستغنى عن توجيهكم وعن نصحكم وعن تسديدكم وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح. واعاذنا واياكم من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن. والى هذه الحلقات - [00:02:27](#)
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد الاولين والاخرين وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثرهم الى يوم الدين - [00:02:47](#)

وسلم تسلیما كثیرا اما بعد ايها الاخوة في كل مكان معاشر المسلمين والمسلمات احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله اذا هذه الحلقة الجديدة في هذا البرنامج المتجدد - [00:03:07](#)
المسمى بالحياة الدنيا ايها الاخوة الكرام ايها الاحبة في كل مكان الحياة الدنيا هي عيشنا في هذه الحياة من حين ان نولد الى ان نغادرها في سفرنا ومسيرنا الى ربنا سبحانه وتعالى - [00:03:30](#)

الله جل وعلا هو خالق كل شيء وجاءت هذه اللحظة في غير ما اية من ايات كلام الله القرآن الله خالق كل شيء. وهو على كل شيء وكيل وجاءت متعددة في غير ماسورة - [00:03:53](#)

ان خلق الله جل وعلا لنا وللعالم كله علويه وسفليه هو اعظم دلائل ربوبية الله عز وجل على خلقه كلنا نقرأ الحمد لله رب العالمين الله رب العالمين الذي خلقهم - [00:04:12](#)

ورزقهم يملكون ويدبرهم وهو المتفرد سبحانه وتعالى بافعاله فمعنى توحيد الربوبية افراد الله سبحانه وتعالى بافعال نفسه الخالق واحد والرازق واحد والمالك واحد والمدبر واحد والنافع والضار واحد وادلة توحيد الربوبية يا ايها الاخوة - [00:04:34](#)
وشواهد كثيرة في انفسنا في الافق في سائر مخلوقات الله ولهذا اعظم ما يأتي السؤال من خلقني من خلق السماوات وخلق الارض من خلق الحجر والشجر من خلق السماء والارض والطير والهواء - [00:05:06](#)

من خلق المخلوقات ربى هو الذي خلقني فان من خلقنا هو الذي يجب ان يعبد فلما وحدناه في ربوبيته ان نوحده في عبادته
والوهيته ان نخشاها ان نصلى له ان نعبد وحده دونها شريك - 00:05:31

شواهد ربوبيه الله كثيرة ولهذا قال سبحانه وتعالى ستر لهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق انظر في نفسك
ايها العبد الموفق وانت ايتها الموفقه انظروا في انفسكم - 00:05:54

نعمه البصر من جعلها في رأسك وفي عينيك انه الله انظروا الى نعم الله في مقابل من فقدها في مقابل من ضفت عنده الكلية
مقدارها وحجمها اصغر من قبضة الكف - 00:06:17

لكل واحد منا وكل منا له كليتان هذه الكلية تنظف دمك الذي يتكون منه جسمك فان ثمانين بالمئة او نحوها من جسمك ماء هذا الدم
من ينظفه من السموم من ينظفه من - 00:06:36

ما يعلق به انها هذه الكلية انظروا الى اخواننا الذين بلوا بالفشل الكلوي ويغسلون يوميا او كل يومين يحتاج الى ان يستلقي بجانب
جهاز يستخرج الدم منه فينظفه ثم يعيده اليه ثلاث او اربع ساعات - 00:06:56

انت ايها الصحيح وانت ايتها السليمة عافاكم الله بهذه الالة التي خلقها الله ودبرها الله والله الذي امرها تنظف دمك في اليوم مرات
كثيرة تزيد على الثلاثين مرة اياتنا في الافق وفي انفسهم - 00:07:18

نعمه البصر نعمة الكلام تخيل لو انك لا تنطق تخيلي لو انك لا تبصرين الله اولاكم هذه النعم. ليتبين لكم انه الخالق الذي يجب ان يعبد
وحده ويقصد وحده ويشرك وحده لا شريك له - 00:07:40

ربى جل وعلا ايها الاخوة يعتب علينا عباده خصوصا منع صوف يقول النبي صلي الله عليه وسلم قال الله عز وجل اني وابن ادم في
شأن عظيم اي في تباهي - 00:07:59

وفي اختلاف كبير اخلق ويعبد غيري الله الخالق الله خالق كل شيء ومع ذلك يعبد غيره ارأيتم هذا الحيف والظلم تلك اذا قسمة يخلق
ويعبد غيري وارزق يشرك غيري يمن الله علينا بالنعم - 00:08:17

وباللاء وبسائر الائمه سبحانه ويشكر ويحمد ويضاف اليه النعم وتضاف اليه المعرفات غير الله سبحانه وتعالى هذا ظلم العبد
ربه اذا جعل الشيء في غير موضعه ونقرأ في سورة الانعام - 00:08:42

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون كيف عدلوا بالله
هو ظلمهم لما وضعوا حق الله عز وجل وضعوه لغيره - 00:09:04

ان شواهد الربوبية ايضا في الافق في الدنيا الشمس القمر بالالات التي سخرها الله لنا يتكلم الانسان بالجوال الى اقصى الدنيا يسافر
المسافة الطويلة في لحظات هذه من شواهد ربوبيه الله يركب الطائرة - 00:09:23

وتكون في الارض في طبقات السماء ثم تنزل به الى مكان حيثما يريد ما سخرها من هياها من اعواننا عليها انه ربنا جل وعلا الذي قال
وفوق كل ذي علم عليم - 00:09:46

الذى امتن علينا بهذا التسخير والخيل والبغال والحمير لتركبها وزينة ويخلق ما لا تعلمون مما لم يعلمه الاوائل السيارات الطائرات
واجهزة التواصل وغيرها مما لا نعلمه نحن في هذا الزمان وقد يخلق الله بان يهبي له - 00:10:03

الناس في الزمان القادم ستر لهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق ان هذا الارض ان هذه الارض في انبات الشجر
وانباتات الحب يرمي الفلاح الحبة ثم - 00:10:28

يسقيها بالماء تتفتفق ثم تنسق عنها الارض الى ان تعود عليك ثمرة تطعم بها وتأنس بها ويقوم عليها بدنك من خلقها من ازرعها؟ انه
ربى جل وعلا انتم تزرعونه ام نحن الظارعون - 00:10:48

يتحدى به سبحانه الذي عاندوا في ربوبيته ان امر الربوبية امر فطري فطر الله عليه النفوس السوية والسليمة ومع ذلك عاند وكابر
الشذاذ من الخلق من بنى ادم من الانس والجن - 00:11:09

عاندوا في الربوبية اما سائر المخلوقات من الملائكة وهم العالم العلوي من البهائم اعزكم الله من الحيوانات اكرمكم الله فانها مقرة

وموقنة لان الله خالقها وان الله له الربوبية الذي عاند في الربوبية وكابر فيها بعض الشذاذ من بني ادم - 00:11:30
وليس كل بني ادم حتى المشرك من بني ادم والكافر لم يعاند في الربوبية بل اقر ان لله ربا اختلفت مسمياتهم به اشهر من عندها في
الربوبية ثلاث طوائف اولهم فرعون - 00:11:56

الذى قال انا لي ملك مصر. وهذه الانهار تجري من تحتي قال ما علمت لكم من الله غيري قالها ظاهرا لا باطننا اما قلبه مستيقن بان الله
خالقه لهذا لما - 00:12:16

من امهله الله وارسل اليه موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام واقام عليه الحجج في اياته البينة الظاهر كما قال سبحانه في اخر
سورة الاسراء وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا - 00:12:33

لما ادركه الغرق اما هم بقتل موسى ومن امن معه من بني اسرائيل عاقبه ربى ادركه الغرق عندئذ لما بلغت الروح الحلقوم وبلغ الامر
منتهاه اقر بما استيقن به في باطنها وفي قلبه وكان يعاند - 00:12:57

في ظاهره وفي قوله قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين قال الله جل وعلا عائبا عليه وعلى امثاله
وهي عبرة لنا ولغيرنا - 00:13:19

الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين ممن عاند في الربوبية ظاهرا النمرود بن كنعان ملك بابل وهو الذي قص الله علينا خبره مع
خليله ابراهيم عليه وعلى نبينا وابياء الله الصلاة والسلام - 00:13:36

المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك في الربوبية فسلط الله عليه بقة صغير البعض دخل من انفه الى رأسه فلا يهنا
حتى يضرب بالنعال ممن عاند في الربوبية ظاهرا لا باطننا الدهرية - 00:13:57

المسمون الان بالملائحة منكرون خلق الله منكرون الاديان هؤلاء عادة في الربوبية ظاهرا لا باطننا ان ايمانك بربوبية الله يحتم عليك
افراده بالعبادة وحده دونما شريك ويبعث هذا على قلبك الطمأنينة - 00:14:18

والسكون والرضا في حياتك الدنيا وانت تعبد ربك سبحانه وتعالى هذا الذي خلق الله خالق كل شيء هذا الذي رزقك هذا الذي اوجدك
من العدم. هذا الذي اقام عليك شواهد ربوبيته. التي زادت في هذا الزمان اضعافا مضاعفة - 00:14:38

ومع ذلك للأسف الشديد لما تنوّع شواهد الربوبية في هذا الزمان كثرة الالحاد وكثرة الاعراض وكثرة الغفلة ونسبة الامور الى اول
مسبباتها لا الى مسبب الاسباب سبحانه وتعالى. لا الى خالق كل شيء وهو ربنا - 00:15:00

معاشر المسلمين والمسلمات حيام الله مرة اخرى في ختام اولى حلقات هذا البرنامج الحياة الدنيا لان الاخرة الدنيا مرتان لا
تجتمعان نرجو اننا في هذه المضامين التي نتذكّرها معكم نتدارسها في هذه الحلقات - 00:15:20

اننا نقوي ايماننا ونصحح عقيدتنا ونحسن اخلاقنا وسیرنا حتى نسير الى ربنا جل وعلا فنلقاء وهو راض عننا شاكينا لكم حسن
انتباهمكم واستمعاكم ومشاهداتكم ولا نستغنى في كريم الاحوال عن ملاحظاتكم. وفقنا الله واياكم للعلم النافع والعمل الصالح -
00:15:45

وتحصيل اسباب مرضاته والتزود من هذه الدنيا الى الاخرة بالعمل الصالح. الذي يبكي الله به ويثقل به موازيننا ويجعلنا فيه من
عبادة المرضيin. ومن اولياته المخلصين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبّتنا من المسلمين - 00:16:13

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والآولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم
يهيج فتراه مصفرًا وفي الآخرة عذاب شديد مغفرة من الله ورضوان، وما الحياة الدنيا - 00:16:37

الا متع الغرور - 00:17:34